الى الناس وجدد معهم البيعة لمن عهد اليه
سليمان فلما جددوا البيعة ورضي رجا نظر الى
عمر وهو في اخر المسجد فجا اليه وقال السلم
عليك يا امير المومنين ورحمة الله وبركاته
فصاح عمر وانزعج انزعاجا لم ير مثله ثم قال
فقال رجا انشدك الله يا رجا انشدك الله يا عمر ان تضطرب
بالناس فقد لقي سليمان ربه ثم اخذ بيده واجلسه
على المنبر وقرى كتاب سليمان وبايعه
الناس ثم اخذ في جهاز سليمان وصلى عليه عمر
بعد ما صلى المغرب وادخله الى قبره ❁ ولما مات
سليمان بن عبد الملك بلغ موته عبد العزيز بن
الوليد وكان غايبا ولم يشعر ببيعة عمر فبايع
لنفسه وتوجه الى دمشق فلما قرب علم ببيعة عمر
فجا اليه واعتذر واقسم اني لم اعلم ببيعتك فقال
له عمر والله لو بويعت وقمت بالامر ما نازعتك فيه
ابدا ولقعدت في بيتي فبايع عبد العزيز عمر ❁

فصل ❁ في ذكر ما قرره

في بدو ولايته واكده ❁ عن سفيان بن
عيينه قال لما دفن سليمان بن عبد الملك ورجع عمر
اول شي راعهم منه ان قدمت اليه مراكب الخلفا
فلم يركب وقال قدموا بغلتي فركبها فلما
دخل بيته دخل عليه مزاحم فقال يا امير المومنين
ما لي اراك مهتما قال يا مزاحم اني لمهتم بالامر الذي
قد صار الي وكيف لا اهتم وليس احد من
امة محمد صلى الله عليه وسلم في شرق ولا
غرب الا وله قبلي حق يحق علي اداوه اليه من
غير طلب منه له ولا كتابة منه الي ❁ وروى
ان عمر بن عبد العزيز لما خرج من قبر سليمان
سمع رجة عظيمة اوهدة عظيمة قال ما هذه
قالوا مراكب الخلفا الذين كانوا يركبونها
فاعرض عنها وركب بغلته والتفت الى مزاحم
وقال يا مزاحم احمل هذه المراكب الى
بيت مال المسلمين ثم سار فسار بين يديه صاحب
الشرطة والناس فقال ارجعوا ونهاهم عن ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)